

## النهاية في غريب الأثر

{ خمص } ( ه ) في صفته صلى الله عليه وسلم [ خُمْصَان الْأَخْمَصَيْنِ ] الْأَخْمَصُ مَنْ الْقَدَمَ : الموضع الذي لا يَلْمَسُ بِالأرض منها عند الوَطْءِ وَالْخُمْصَانُ الْمُبَالِغُ مِنْهُ : أي أَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ أَسْفَلِ قَدَمِهِ شَدِيدٌ التَّجَافِي عَنِ الأَرْضِ . وَسُئِلَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ عَنْهُ فَقَالَ : إِذَا كَانَ خَمَصُ الْأَخْمَصِ بِقَدَرٍ لَمْ يَرَوْا تَفْجِعَ جِدًّا وَلَمْ يَسْتَوِ أَسْفَلُ الْقَدَمِ جِدًّا فَهُوَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ وَإِذَا اسْتَوَى أَوْ ارْتَفَعَ جِدًّا فَهُوَ مَذْمُومٌ فَيَكُونُ الْمَعْنَى : أَنَّ أَخْمَصَهُ مُعْتَدِلُ الْخَمَصِ بِخِلَافِ الأَوَّلِ . وَالْخَمَصُ وَالْخَمَصَةُ وَالْمَخْمَصَةُ : الْجُوعُ وَالْمَجَاعَةُ . . . وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ [ رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمَصًا شَدِيدًا ] وَيُقَالُ رَجُلٌ خُمْصَانٌ وَخَمِيصٌ إِذَا كَانَ ضَامِرَ البَطْنِ وَجَمْعُ الْخَمِيصِ خَمَاصٌ .

( ه ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [ كَالطَّيْرِ تَغْدُو وَخِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا ] أَي تَغْدُو بِكُورَةٍ .

وَهِيَ جِيَاعٌ وَتَرُوحٌ عِشَاءً وَهِيَ مُمْتَلِئَةٌ الأَجْوَافِ .

( ه ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الأَخْر [ خِمَاصُ البُطُونِ خِفَافٌ الطُّهُورِ ] أَي أَنَّهُ هُمُ أَعِفَّةٌ عَنِ أَمْوَالِ النَّاسِ فَهَمَّ ضَامِرٌ وَالبُطُونُ مَنْ أَكَلَهَا خِفَافٌ الطُّهُورِ مَنْ ثِقَلَ وَزُرَّهَا . ( ه ) وَفِيهِ [ جِئْتُ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ جَوْزِيَّةٌ ] قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَمِيصَةِ فِي الْحَدِيثِ وَهِيَ ثَوْبٌ خَزٌّ أَوْ صُوفٌ مُعْلَمٌ . وَقِيلَ لَا تُسَمَّى خَمِيصَةً إِلَّا أَنْ تَكُونَ سَوْدَاءً مُعْلَمَةً وَكَانَتْ مِنَ لَبِيَّاسِ النَّاسِ قَدِيمًا وَجَمْعُهَا الْخَمَائِصُ